الأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة تحليلية استشرافية

إعداد

هزاع هاشم محمد عبد الله النقبي

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الدكتوراة في التاريخ والحضارة

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

يونيو ٢٠٢١م

مُلخَّص البحث

يهدف هذا البحث إلى تتبع مراحل تطور الأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة وتطوره، وتغير المفهوم القديم للأرشيف لدى موظفي الجهات الحكومية، وغرس مدى أهمية الوثائق التاريخية التي تسهم في الوصول إلى المعلومة التي يستطيع متخذ القرار الاعتماد عليها، والحد من ضياعها وإتلافها، وذلك ببناء نظام أرشيفي متكامل حديث يحدد عمر الوثائق، وللمحافظة على هذه الوثائق؛ ويتوجب السعي إلى تأهيل مخازن لحفظ الأرشيف الوسيط في مبنى كل جهة حكومية ضمن المواصفات والمعايير العالمية المعتمدة، ونستعرض من خلال هذا البحث المراحل التي مرَّ بها الأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة؛ بدءًا من نشأته، إلى أن أصبح مركزًا له دور مبرز على الصُّعُد المحلي والإقليمي والعالمي، وقد استند البحث في منهجه إلى الأسلوب الوصفي المسحي التحليلي، وذلك بناء على طبيعة موضوع البحث، وهو نشأة الأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة، ومراحل تطوره، والتحديات التي تواجهه من خلال جمع الأرشيف التاريخي، وربطها بنتائج الاستطلاع الميداني بين طلبة الجامعات وموظفي الجهات الحكومية، وتحليل ذلك كله تحليلاً منطقيًا، وتوضيح تبعاته، واقتراح الحلول ضمن إطار إبداعي، وللمنهج المقارن دور في هذا البحث، إذ يدرس الأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة، ويقارنه بأمثاله إقليميًا وعالميًا، وقد توصل الباحث إلى نتائج؛ منها أن بناء إستراتيجية تحدد نطاق أرشفة التطبيقات وسلاسل الأرشفة المختلفة؛ هو حجر الأساس والقاعدة التي ترتكز عليها كل نشاطات تصميم نظام الأرشفة المتوالية ومهامه، إذ يُعَدُّ الأرشيف مصدرًا من مصادر المعلومات، فهو موروث حضاري وثقافي يشهد على تاريخ الأمم وهويتها، ويحافظ على رموزها الحضارية وسيادتها الوطنية؛ لذا تعطي دول العالم الأرشيف أهمية بالغة، حتى أصبح يحظى باهتمام ورعاية خاصين، علمًا أن نُظُم أرشفة قواعد البيانات كلها تشترك في الأسس المعيارية (Architiecture)، وتحتوي على المكونات نفسها؛ على الرغم من إمكانية توفُّر هذه المكونات بأسماء مختلفة، أو تنفيذها بطرق مختلفة.

ABSTRACT

This study aims to analyze and evaluate the emergence and development of the National Archives of the United Arab Emirates, the change of the old concept of the archive among the employees of government agencies, and the inculcation of the importance of historical documents that contribute to accessing information that the decision-makers can rely on, and to limit its loss and destruction. To build an integrated and modern archive system that determines the chronological age of documents, and to preserve these documents, it is necessary to strive to rehabilitate warehouses for preserving the intermediate archive in the building of each government agency within the approved international specifications and standards. In this study, we have reviewed the stages of the National Archives of the United Arab Emirates, starting from its inception until it became a center that has a prominent role at the local, regional and global levels. We have also described the emergence of the National Archives of the United Arab Emirates and the stages and challenges that it faces by collecting historical records and linking them to the results of the field survey between university students and government employees. We have used a comparative method to compare the National Archives of the United Arab Emirates to the regional and global counterparts. The study reached a set of results, including building a strategy that defines the scope of archiving applications and various archiving chains as the cornerstone and base on which all the activities and tasks of the successive archiving system design will be based. The archive is considered a source of information as it is a civilizational and cultural heritage that bears witness to the history and identity of nations and preserves their civilizational symbols and national sovereignty. For this reason, the countries of the world have given the archives special attention and care.

APPROPVAL PAGE

The thesis of Hazza Hashim Mohammed Abdulla AL Naqbi has been approved by the following:

Spahic Omer

Spahic Omer
Supervisor

Akram M Z M Khedher
Internal Examiner

Adam Adebayo, Sirajudeen
External Examiner

Adel M. Abdulaziz Algeriani
External Examiner

Mohamed Elwathig Saeed Mirghani
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Hazza Hashim Mohammed Abdulla AL Naqbi

Signature: ..... Date: .....

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢١م محفوظة لـ: هزاع هاشم محمد عبد الله النقبي

الأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة تحليلية استشرافية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أي مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: هزاع هاشم محمد عبد الله النقبي

التوقيع:..... التاريخ: .....

أُهدي هذه الأطروحة...

إلى كل الباحثين عن المعلومة الضائعة، والدارسين في الجامعات والمعاهد المتخصصة في مجال الوثائق والأرشيف، والموظفين والمسؤولين في الجهات الحكومية المنشأة للوثائق في القطاعات والإدارات والمنظمة للوثائق المتكدسة في مواقع حفظ الأرشيف، وجيل الغد الواعد الذي سيكمل مسيرة من البحث والعطاء في خدمة الوطن وإنجازاته

إلى كل من وجدها ونشرها، وبذل من جُهده ووقته الثمين في سبيلها

إلى كل من سعى في أن تكون للحقائق باب يستند إليه

إلى كل مدرسة وثقت هذا العلم في مناهجها

علّها تكون نبراسًا يُضيء لهم الطريق

إليهم جميعًا أُهدي هذا العمل

الباحث

هزاع هاشم محمد النقبي

الشكر والتقدير

الشكر والحمد لله الذي جعلني وقدرني على كتابة هذه الرسالة والتي من خلالها أرجو أن تكون طريقاً يلتمس به علماً نافعاً لكل باحث أو دارس من المهتمين بالأرشيف.

يسرني ويسعدني أن أتوجه بعظيم التقدير، وجزيل الشكر إلى الدكتور سبهايك عمر، الذي أحاط الدراسة رعاية وعناية، ومنح صاحبها من وقته وعلمه وجهده شيئاً كثيراً.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للجامعة الإسلامية العالمية الماليزية التي أتاحت لنا كل الدعم والسبل لإنجاح هذا العلم وذللت لنا الكثير من الصعاب للمضي قدماً والوصول إلى الأهداف المرجوة.

وأتوجه بالشكر والعرفان إلى الأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة، وبالأخص سعادة الدكتور/ عبدالله محمد الريسي مدير عام الأرشيف الوطني بوزارة شؤون الرئاسة الذي دعمني في مسيرتي العلمية والعملية وسعى جاهداً للرد على كل استفساراتي في مجال الأرشيف، والشكر موصول لكل مسؤولي الأرشيف الوطني.

كما أتوجه بعظيم شكري وتقديري إلى أبي وأمي وأخوتي، وعائلتي الجميلة زوجتي وأبنائي الذين كانوا الداعم الأول في مسيرتي ورحلتي التعليمية، شكراً على تشجيعكم الدائم لي.

وعلى الرغم من الجهود الجبارة التي بذلت في هذا البحث إلا أنه ما زال هناك الكثير من الجوانب التي بحاجة إلى دراسات تفصيلية في علم الأرشيف.

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب
ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج
صفحة القبول ..... د
صفحة الإقرار ..... هـ
صفحة حقوق النشر ..... و
الإهداء ..... ز
الشكر والتقدير ..... ح
فهرس محتويات البحث ..... ط
قائمة الجداول ..... ف
قائمة الأشكال ..... ص

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام ١
المقدمة: ١
مشكلة البحث: ٢
أسئلة البحث: ٣
أهداف البحث: ٣
أسباب اختيار البحث: ٤
أهمية البحث: ٥
حدود البحث: ٦
مبررات البحث: ٦
منهج البحث: ٧
جمع البيانات: ٨

الدراسات السابقة: ٩
التعليق العام على الدراسات السابقة: ١٥
ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة: ١٥

الفصل الثاني: نشأة الأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة ومراحل تطوره منذ عام ١٩٦٨ وحتى عام ٢٠١٦ ..... ١٧
تمهيد: ١٧
المبحث الأول: التعريف بمكتب الوثائق والدراسات بمقر ديوان الرئاسة ١٨
تمهيد: ١٨
المطلب الأول: تعريف الأرشيف في اللغة ٢٠
المطلب الثاني: التعريف الاصطلاحي للأرشيف ٢١
المطلب الثالث: خصائص الوثيقة الأرشيفية كمصدر أولي للمعلومات ٢٤
المبحث الثاني: إنشاء المركز الوطني للوثائق والبحوث عام ٢٠٠٨م ٣٠
تمهيد: ٣٠
المطلب الأول: تاريخ وتطور الأرشيف ٣١
المطلب الثاني: أهمية الأرشيف ٤٤
المطلب الثالث: جذور تطبيقات أرشفة قواعد البيانات ٥٢
المبحث الثالث: الأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة عام ٢٠١٤م التطور والتحول للعالمية ٦٨
تمهيد: ٦٨
المطلب الأول: أصناف الأرشيف ٦٩
المطلب الثاني: خصائص الوثيقة الأرشيفية ٧٠
الخاتمة ٧١

الفصل الثالث: القانون الاتحادي رقم (٧) لسنة ٢٠٠٨ بشأن الأرشيف الوطني المعدل بالقانون الاتحادي رقم (١) لسنة ٢٠١٤ ولائحته التنفيذية..... ٧٢

تمهيد: ٧٢

المبحث الأول: مصير الوثائق التاريخية قبل صدور القانون الاتحادي رقم ٧ لسنة ٢٠٠٨م ٧٣

تمهيد:..... ٧٣

المطلب الأول: الأرشيف الحي أو "أرشيف الجيل الأول"..... ٧٤

المطلب الثاني: الأرشيف الوسيط أو "أرشيف الجيل الثاني"..... ٧٦

المطلب الثالث: أرشيف الجيل الثالث أو "الأرشيف التاريخي" ٧٦

المطلب الرابع: جمع الأرشيف بين التشريع والممارسة..... ٧٧

المبحث الثاني: الوثائق والأرشيف بعد صدور القانون الاتحادي رقم ٧ لسنة ٢٠٠٨م ٧٩

تمهيد:..... ٧٩

المطلب الأول: الأمن والحفظ الوقائي للوثائق الأرشيفية..... ٧٩

المطلب الثاني: أمن الوثائق والمعلومات..... ٨٤

المبحث الثالث: الأهداف المترتبة على صدور القانون الاتحادي رقم ٧ لسنة ٢٠٠٨م بشأن الأرشيف الوطني المعدل بالقانون الاتحادي رقم ١ لسنة ٢٠١٤م ولائحته التنفيذية ٨٧

تمهيد:..... ٨٧

المطلب الأول: إنشاء الأرشيف الوطني واختصاصاته ٨٨

المطلب الثاني: الوثائـــق..... ٩١

المطلب الثالث: تصنيف الوثائق ٩٧

المطلب الرابع: إدارة الأرشيف الوطني..... ١٠٩

المطلب الخامس: موظفو الأرشيف الوطني ١١٤

المطلب السادس: الشؤون المالية ١١٦

المطلب السابع: العقوبات المنصوص عليها في قانون الأرشيف الوطني..... ١١٨

الخاتمة ١٢٠

الفصل الرابع: محتوى ومقتنيات الأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة

..... ١٢١

تمهيد: ١٢١

المبحث الأول: جمع الأرشيف الحكومي المحلي ١٢٢

تمهيد: ١٢٢

المطلب الأول: جمع الأرشيف وطرق اقتناء الأرصدة الأرشيفية..... ١٢٣

المطلب الثاني: معالجة الأرشيف ١٢٦

المطلب الثالث: الفرز والإتلاف ١٢٨

المطلب الرابع: استعمال الميكروفيلم في ميدان الأرشيف..... ١٣٠

المطلب الخامس: الإدارة العلمية للأرشيف وإجراءات تقييم الوثائق الأرشيفية ١٣٢

المبحث الثاني: جمع الأرشيف التاريخي لدولة الإمارات العربية المتحدة ودول الخليج وشبه الجزيرة العربية ودول العالم ١٤٨

تمهيد: ١٤٨

المطلب الأول: أرشفة قواعد البيانات لدولة الإمارات العربية المتحدة ودول الخليج وشبه الجزيرة العربية ودول العالم ١٤٩

المطلب الثاني: الأرشيف الرقمي للخليج العربي "AGDA" ١٧٢

الخاتمة ١٧٤

الفصل الخامس: دور الأرشيف الوطني في إثراء المعرفة والدراسات التي تمت عن الدولة والمنطقة..... ١٧٥

تمهيد: ١٧٥

المبحث الأول: استقطاب الخبرات والكفاءات الفنية والمهنية..... ١٧٥

تمهيد: ١٧٥

المطلب الأول: الموارد اللازمة لتصميم وتنفيذ وتشغيل نظام الأرشفة ١٧٥
المطلب الثاني: دور الخبرات والكفاءات الفنية والمهنية في إدارة الأرشيف الوطني ١٨٢
المطلب الثالث: دور الخبرات والكفاءات الفنية والمهنية في تنظيم ادوات البحث الداخلية ١٨٩
المطلب الرابع: دور الخبرات والكفاءات الفنية والمهنية في تنظيم ادوات البحث الخارجية ٢٠٦
المطلب الخامس: دور الخبرات والكفاءات الفنية والمهنية في تفعيل النُظم الحديثة في الأرشيف..... ٢٠٨
المبحث الثاني: إطلاق برنامج البكالوريوس الخاص في مجال الأرشيف ٢١١
تمهيد:..... ٢١١
المطلب الأول: الدراسة العصرية في البكالوريوس لأرشفة قواعد البيانات من منظور اقتصادي ٢١٢
المطلب الثاني: ترسيخ المنهجية العلمية للأرشفة لدى طلاب البكالوريوس.. ٢٢٩
المبحث الثالث: دراسات وإصدارات الأرشيف الوطني (مكتبة الإمارات) ٢٧١
تمهيد:..... ٢٧١
المطلب الأول: إدارة البحوث والخدمات المعرفية ٢٧٢
المطلب الثاني: تقديم خدمات أرشيفية ووثائقية وبحثية متميزة ٢٧٥
المبحث الرابع: نشر الوعي والثقافة الأرشيفية لدى جميع شرائح المجتمع من خلال مشروع وثق يا وطن ٢٧٦
تمهيد:..... ٢٧٦
المطلب الأول: الاطلاع على الأرشيف ٢٧٧
المطلب الثاني: أهداف مصالح الأرشيف وطرق نشر المعلومات ٢٨٢
الخاتمة ٢٨٣

الفصل السادس: علاقة الأرشيف الوطني بنظرائه إقليميًا وعالميًا..... ٢٨٥
تمهيد: ٢٨٥
المبحث الأول: عضوية الأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة في المجلس الدولي للأرشيف ٢٨٥
تمهيد:..... ٢٨٥
المطلب الأول: المعيار العام والدولي للوصف الأرشيفي ٢٨٦
المطلب الثاني: المبادئ الإرشادية للأمم المتحدة بشأن معايير قوانين الأرشيفيات الوطنية ٢٨٨
المبحث الثاني: توقيع اتفاقيات التفاهم والشراكة والتعاون الدولية ٢٩٩
تمهيد:..... ٢٩٩
المطلب الأول: توقيع اتفاقية تعاون مع وزارة الثقافة والسياحة الإيطالية ٢٩٩
المطلب الثاني: توقيع مذكرة تفاهم مع الأرشيف الوطني البريطاني..... ٢٩٨
المبحث الثالث: الزيارات الدولية للمقارنات المعيارية في مجال الأرشيف ٣٠٣
تمهيد:..... ٣٠٣
المطلب الأول: المقارنات المعيارية مع أرشيف جمهورية مصر العربية ٣٠٤
المطلب الثاني: المقارنات المعيارية من حيث الدور الذي تقوم به المؤسسات الأرشيفية في دول العالم ٣١٣
المطلب الثالث: المقاييس العالمية والمناهج العلمية لإدارة الوثائق الأرشيفية .. ٣١٦
المبحث الرابع: الترشيح للجوائز العالمية في مجال الأرشيف ٣٢٢
تمهيد:..... ٣٢٢
المطلب الأول: انتخاب مدير عام الأرشيف الوطني رئيسًا لبرنامج "ذاكرة العالم" ٣٢٢
المطلب الثاني: جائزة معرض الشارقة الدولي للكتاب ٣٢٤
المبحث الخامس: التدريب والندوات والمؤتمرات والمعارض..... ٣٢٦
تمهيد:..... ٣٢٦

المطلب الأول: التدريب ٣٢٦
المطلب الثاني: الندوات..... ٣٢٨
المطلب الثالث: المؤتمرات ٣٢٩
المطلب الرابع: المعارض..... ٣٢٩
الخاتمة ٣٣٤

الفصل السابع: دراسة الميدانية..... ٣٣٥
تمهيد: ٣٣٥
المبحث الأول: جمع البيانات: ٣٣٥
المبحث الثاني: تحليل الاستبانة الخاصة بطلاب كلية التقنية العُليا وجامعة السوربون أبو ظبي..... ٣٣٦
المبحث الثالث: تحليل الاستبانة الخاصة بالعاملين في مجال الأرشيف (بموظفي الأرشيف في الجهات الحكومية)..... ٣٤٦
الخاتمة ٣٥٦

الخاتمة..... ٣٥٧
أولاً: نتائج الدراسة..... ٣٥٩
أ- نتائج الدراسة النظرية:..... ٣٥٩
ب- نتائج الدراسة الميدانية: ٣٦١
ثانيًا: التوصيات ٣٧٤

قائمة المصادر والمراجع..... ٣٧٧
أولاً: الوثائق..... ٣٧٧
ثانياً: الكتب العربية ٣٧٧
ثالثاً: الكتب الأجنبية ٤٠٤

رابعاً: الرسائل العلمية:..... ٤٠٧
خامساً: المؤتمرات والندوات: ٤٠٩
سادساً: الدوريات والمجلات: ٤١١
سابعاً: القوانين والتشريعات والقرارات الرسمية: ٤١٤
ثامناً: مواقع شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت): ٤١٥

الملاحق..... **٤١٦**

قائمة الجداول

جدول رقم ١-٣ الأعمال الثلاثة التي تمر بها الوثيقة ١٠٤

جدول رقم ١-٧ يوضح توزيع عينة الدراسة لتقييم إجابات طلاب كلية التقنية العُليا وجامعة السوربون أبو ظبي على أسئلة الاستبانة ٣٣٤

جدول رقم ٢-٧ يوضح توزيع عينة الدراسة لتقييم إجابات العاملين في مجال الأرشيف (موظفي الأرشيف في الجهات الحكومية). ٣٤٤

قائمة الأشكال

الشكل رقم (١) الهيكل التنظيمي للأرشيف الوطني في دولة الإمارات العربية المتحدة ١١١

الفصل الأول
خطة البحث وهيكله العام

المقدمة:

إن الأمة التي لا تعرف تاريخها وماضيها وتهمل تدوينه لن تستطيع قيادة حاضرها فضلاً عن صياغة مستقبلها، وهذا ما أكدّه القائد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، إذ قال: "من لا يعرف ماضيه لا يستطيع أن يعيش حاضره أو مستقبله"[1]، ومن هذا المنطلق افتتح الشيخ زايد رحمه الله في عام ١٩٦٨م (مكتب الوثائق والدراسات) في مقر ديوان الرئاسة، "تعميم الديوان الأميري بأبوظبي رقم (٤٩) لسنة ١٩٦٩"[2]، وأوكلت له أهداف بأن يكون المكتب هو المسؤول عن جمع الوثائق الخاصة بشبه الجزيرة العربية وكذلك داخلياً بجمع الوثائق المتعلقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، الموجودة في البلدان العربية أو الأجنبية ليتم توثيقها ومن ثم ترجمتها، وفي عام ١٩٧٢م تغير اسم مكتب الوثائق والدراسات ليصبح تحت مسمى (مركز الوثائق والدراسات).

وبعد مرور أربعين عاماً من تأسيس المركز أصدر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، القانون الاتحادي رقم ٧ لسنة ٢٠٠٨ بشأن (المركز الوطني للوثائق والبحوث)؛ إذ حدد القانون مهمة المركز ومسؤوليته بتجميع الوثائق والاشراف على حفظها وفق أفضل المعايير والممارسات العالمية، وفي عام ٢٠١٤م تغير مسمى المركز ليصبح (الأرشيف الوطني)، وهذا التحول إنما يعبر عن دور القيادة في الحفاظ على توثيق ذاكرة الوطن ويسعى الأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة إلى جمع وحفظ الوثائق التاريخية للدولة مهما كان شكلها أو وعاؤها بهدف تشكيل الرصيد الأرشيفي الوطني، ووضعه في متناول الباحثين للاستفادة من توثيق تاريخ الدولة.

---

[1] http://www.na.ae/ar/archives/historicalperiods/civilization.aspx.. شوهد بتاريخ ١٥/ ١٠/ ٢٠١٩م

[2] تعميم الديوان الأميري بأبوظبي رقم (٤٩) لسنة ١٩٦٩م.

وعلى الصعيد المحلي أدى الأرشيف الوطني دورًا مهمًا مبرزًا في الحد من ضياع تاريخ الوطن وذلك استنادًا للقانون الاتحادي رقم (٧) لسنة ٢٠٠٨ بشأن الأرشيف الوطني المعدل بالقانون الاتحادي رقم (١) لسنة ٢٠١٤ ولائحته التنفيذية، حيث يشرف الأرشيف الوطني على أكثر من ٢٠٠ جهة حكومية اتحادية ومحلية، ويرسخ جهودًا هائلة لنشر الوعي والثقافة الأرشيفية لموظفي الجهات الحكومية من خلال الزيارات الميدانية وإعداد التقارير والتوصيات التي تسهم في بناء نظام أرشيفي متكامل وحديث، ووضع الخطط السنوية للتدريب وورش العمل التي تسهم في التوعية للحفاظ على الموروث الوطني.

سيتطرق الباحث في فصول الدراسة للمواضيع الآتية:

١. نشأة الأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة ومراحل تطوره منذ عام ١٩٦٨ وحتى عام ٢٠١٦
٢. دراسة القانون الاتحادي رقم (٧) لسنة ٢٠٠٨ بشأن الأرشيف الوطني المعدل بالقانون الاتحادي رقم (١) لسنة ٢٠١٤ ولائحته التنفيذية.
٣. محتوى ومقتنيات الأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة.
٤. دور الأرشيف الوطني في إثراء المعرفة والدراسات التي تمت عن الدولة والمنطقة.
٥. علاقة الأرشيف الوطني بنظرائه إقليميًا وعالميًا.

مشكلة البحث:

الدور الرئيس للأرشيف الوطني هو المحافظة على الوثائق التاريخية من الضياع والتلف، وذلك من خلال سن القوانين والتشريعات اللازمة بناءً على البنية التحتية التي يجب الارتكاز عليها والمتمثلة في إعداد أرشيف وطني حديث للحفاظ على الوثائق الورقية والإلكترونية طبقًا لأفضل الممارسات العالمية باستخدام التقنيات الحديثة بالاستناد إلى تقارير الأرشيف الوطني حول وضع الوثائق والأرشيف في الدولة.

ولوحظ بأنه قبل صدور القانون الاتحادي للأرشيف الوطني، كان هناك غياب تام وإهمال كبير تسبب في ضياع كم كبير من الوثائق مما أثر على الذاكرة الوطنية.

كانت تتم عملية الاتلاف للوثائق عشوائيًا نظرًا إلى أن لا جهة مشرعة مسؤولة عن ذلك، وما زاد الوضع تأزمًا غياب الوحدات التنظيمية المسؤولة عن الأرشيف المنظم في الجهات الحكومية، وعدم توفر متخصصين في مجال الأرشفة والتوثيق، بالإضافة إلى سوء ظروف الحفظ في المواقع المخصصة لحفظ الأرشيف.

أسئلة البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. متى ولماذا أنشأ الأرشيف الوطني لدولة الامارات العربية المتحدة؛ وماهي مراحل تطوره؟
٢. ما القوانين واللوائح التي صدرت لتنظيم الأرشيف في دولة الإمارات العربية المتحدة؟ وما أوجه القصور فيها؟
٣. ما محتوى الأرشيف الوطني وكيف يتم جمعه؟
٤. إلى أي حد تمكن الأرشيف الوطني في اثراء المعرفة والدراسات عن الدولة والمنطقة؟
٥. ما علاقات الأرشيف الوطني بنظرائه اقليميًا وعالميًا، وكيف يستفيد الأرشيف منها؟

أهداف البحث:

تحليل وتقييم نشأة وتطور الأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة من خلال هذه الدراسة التي تسعى أيضًا إلى تغير المفهوم القديم للأرشيف لدى موظفي الجهات الحكومية، وغرس مدى أهمية الوثائق التاريخية والتي تسهم وتثري المعرفة للوصول إلى المعلومة والتي من شأنها يستطيع متخذ القرار الاعتماد عليها، والحد من ضياعها وإتلافها.

وذلك ببناء نظام أرشيفي متكامل وحديث يحدد العمر الزمني للوثائق، وللمحافظة على هذه الوثائق يتوجب السعي لتأهيل مخازن لحفظ الأرشيف الوسيط في مبنى كل جهة حكومية ضمن المواصفات والمعايير العالمية المعتمدة.

ويمكن تحديد أهداف هذه الدراسة بما يأتي:

١. التعريف بنشأة الأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة ومراحل تطوره منذ نشأته عام ١٩٦٨ وحتى عام ٢٠١٦.
٢. التعريف بالقانون الاتحادي رقم (٧) لسنة ٢٠٠٨ بشأن الأرشيف الوطني المعدل بالقانون الاتحادي رقم (١) لسنة ٢٠١٤ ولائحته التنفيذية.
٣. التعريف بمحتوى ومقتنيات الأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة وتقييمها.
٤. دراسة دور الأرشيف الوطني في اثراء المعرفة والدراسات التي تمت عبره عن الدولة والمنطقة.
٥. توضيح وتقييم علاقة الأرشيف الوطني بنظرائه إقليميًا وعالميًا مع التركيز على سبل التعاون والتبادل المشتركة في شتى المجالات ذات الصلة، وسأستفيد من هذا التقييم من زيارات رسمية قمت بها إلى بعض دور الأرشيف الإقليمية والعالمية.

أسباب اختيار البحث:

ترجع أسباب اختياري لموضوع الدراسة إلى:

١. توصيل المعلومة لصناع القرار بأسرع وقت ممكن.
٢. الرغبة في دراسة الموضوع دراسة معمقة، علمًا أنّني أعمل في أرشيف دولة الإمارات العربية المتحدة.
٣. زيادة نشر الوعي والثقافة الأرشيفية من خلال اكتشاف نقاط الضعف والعمل على تطويرها.
٤. البحث عن اهتمام طلبة الجامعات وعن موظفي الجهات الحكومية في مجال الأرشيف.
٥. الإسهام في إثراء المكتبة العربية بدراسة تخصصية في مجال الأرشيف.

٦. عدم وجود دراسات سابقة في هذا الموضوع وأريد أن أكون أول مواطن إماراتي يقدم رسالة دكتوراه في مجال الأرشيف بالدولة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية الدراسة من عدد من الاعتبارات من أهمها:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، فالعصر الحالي هو عصر التقانة والمعلومات، ونظرًا إلى أهمية الوثائق في توصيل المعلومة دقيقة واضحة والمحافظة على عمرها الزمني في جميع أشكالها وأنواعها، هناك تحديات تتطلب الوقوف عليها ومواجهتها، وهذه الأهمية تتمحور في الجانب النظري والجانب العملي.

فإن الأهمية النظرية: تعتبر هذه الدراسة مهمة لنشر وتوعية الثقافة الأرشيفية لدى جميع شرائح المجتمع لا سيما الدارسين والموظفين والباحثين، ومن خلال هذه التوعية وترسيخ مفهوم الحفاظ على الوثائق سيكون لدينا جيل قادر على وضع الحلول المناسبة للتحديات المستقبلية القادمة.

أما الأهمية العملية: تأتي الأهمية العملية لهذه الدراسة في إنها تدرس ظاهرة مستجدة في الجهات الحكومية الاتحادية والمحلية تؤدي إلى إهمال الوثائق بسبب تكدسها ومن ثم اتخاذ القرار بإتلافها من دون الرجوع إلى الجهة المتخصصة (الأرشيف الوطني)، من هنا يتطلب العمل على دراسات لمواجهة هذه التحديات والحد من ضياع ذاكرة الوطن وتوظيف المتخصصين في مجال الأرشيف للارتقاء نحو أرشيف وطني يخدم المجتمع والوطن، وبما ستقدمه هذه الدراسة لمتخذي القرار من معلومات ناتجة عن القيام ببحث علمي.

وتأتي أهمية الأرشيف الوطني لتنظيم الأرشيف في الجهات الحكومية لدولة الإمارات العربية المتحدة، للتقدم الملحوظ للدول التي سبقتنا في مجال الأرشيف وإدارة الوثائق وذلك في كل من: الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وأستراليا.

وتنبع أهميتها أيضاً في كونها أول دراسة –حسب علم الباحث– تقدم في مجال الأرشيف بدولة الإمارات، وكان لي قصب السبق في هذا المجال.

حدود البحث:

اعتمد الباحث، على الأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة لتطبيق الدراسة في الحدود الآتية:

١. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على موضوع بعينه وفي زمان محدد، وهو نشأة الأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة؛ من عام ١٩٦٨ وحتى عام ٢٠١٦
٢. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من موظفي الجهات الحكومية بالدولة وعينة من طلبة التعليم الجامعي منالجنسين (ذكور وإناث) المقيدين بكليات التقنية العليا بدولة الإمارات العربية المتحدة.
٣. الحدود الزمنية: العام الدراسي ١٩٦٨- ٢٠١٦م.

مبررات البحث:

يطبق القانون الاتحادي بشأن الأرشيف الوطني منذ عام ٢٠٠٨ ولكنه يواجه تحديات متعددة في تحقيق أهدافه على غرار أي مؤسسة حديثة، وقد تتمثل هذه التحديات على النحو الآتي:

١. إعطاء الأولوية في بعض الجهات الحكومية للأرشفة الإلكترونية وإهمال الأرشيف الورقي، وذلك نظرًا إلى التطور والنهضة التي تشهده الدولة.
٢. رصد بعض حالات الإتلاف العشوائي للوثائق.
٣. التفاوت في درجة التكفل بالأرشيف من جهة إلى جهة ما يؤدي إلى ضياع وإتلاف الكثير من الوثائق
٤. تأخر الأرشيف الوطني في فتح فروع له في مختلف إمارات الدولة ما أدى إلى تبني بعض الإمارات الأخرى لإنشاء مراكز أرشيف على مستوى محلي خاص بها.
٥. نقص الموارد البشرية التخصصية في مجال الأرشيف.